البيان الحادي عشر للمسيرة من أجل الكرامة – النسخة النهائية

بيان المسيرة الحادية عشرة من أجل الكرامة

سنة أخرى، نلتقي على شاطئ تاراخال للشكوى والمطالبة بالعدالة لمقتل 14 من إخواننا في 6 فبراير 2014: إيف، سامبا، داودا، أرماند، لوك، روجر شيمي، لاريوس، يوسف، عثمان، كيتا، جانو. وعمرو وبليز ورفيق آخر لا نعرف اسمه. سنة أخرى، نجتمع لإحياء الذكرى ونواصل التأكيد على أنه لا أحد يستحق أن يموت على الحدود بحثًا عن حياة أفضل.

لقد مرت 10 سنوات على مأساة التاراخال، 10 سنوات من الألم والإفلات من العقاب والظلم، ولكنها أيضًا 10 سنوات من النضال والمقاومة والقوة الجماعية.

على هذا الشاطئ، قبل 10 سنوات، 14 شخصًا ماتوا غرقًا، بينما أطلق عليهم الحرس المدني الكرات المطاطية وألقوا عليهم مواد مكافحة الشغب لمنعهم من الوصول إلى الساحل. وتمت إعادة 23 شخصا إلى السلطات المغربية من نفس الشاطئ دون الحصول على أي إجراء رسمي. ولم تساعدهم السلطات. ولم تتواصل السلطات بعائلاتهم. طوال هذه السنوات ورغم الشكاوى، لم تقم السلطات بالتحقيق بشكل كافٍ في هذه الأحداث، ولم يتم تحديد المسؤولين وأغلقت القضية، مما ترك العائلات دون إجابات ودون عدالة.

إن مأساة التاريخ ليست حالة معزولة، بل هي جزء من نظام منحرف، وعنصري، واستعمار وتفوق عنصري للبيض يستصغر ويقتل الأجسام، وحياة السود، وحياة المغربيين، وحياة المهاجرين، ولا يحقق في وفاتهم ولا يفعل شيئًا لمنع مواصلة التكرارية. وانتهى عام 2023 مخلفًا وراءه أكثر من 6600 ضحية أثناء محاولتهم الوصول إلى شواطئنا.

وبعد كل هذا الوقت، يستمر هذا النظام العنصري وسياساته المتعلقة بالهجرة في إنكار الحق في معرفة الحقيقة والعدالة وجبر الضرر وعدم التكرار. وحتى اليوم، لا تزال عائلات الضحايا دون معرفة الحقيقة، ودون تعويضهم، والاعتراف بهم، ودون أن يتمكنوا من توديع أحبائهم بكرامة. لا تزال الحدود مساحات من اللاقانون والموت، ولا توجد حتى الآن طرق قانونية وآمنة لتجنب مآسي كهذه.

نحن نستنكر:

- العنصرية بجميع أشكالها، ولكن اليوم فوق كل شيء، ما يهدد حياة المهاجرين على الحدود من خلال المؤسسات والسياسات الحدودية.
- ونحن ندين الاستعمار الجديد الموجود في سياسات التعاون الإنمائي الذي يخدم مراقبة الحدود ونقلها إلى الخارج.

- وندين استغلال المهاجرين كأدوات واستغلال أجسادهم.
- نحن ندين "الميثاق الأوروبي للهجرة واللجوء"، الذي يتعارض مع حقوق الإنسان والذي سيتسبب في تكرار مآسي مثل التاريخ و 24J.
- نحن ندين العنف الإداري الذي يجعل من الصعب على الكثير من الناس معرفة حقوقهم، وطلب اللجوء، ويعرضهم لمزيد من العنف مثل الاستغلال في العمل، والإدمان، والتشرد، ويجعل المؤسسات حدودًا أخرى.
- ونستنكر أن الدولة لا تتحمل مسؤولية آلاف الوفيات في البحر من المهاجرين كل عام.
- إننا ندين التدفق المستمر للوفيات وحالات الاختفاء التي تحدث على شواطئ سبتة ومليلية.

ومن أجل كل هذا نطالب:

- أن تتحمل الدولة مسؤوليتها عن الوفيات في التاراخال وتعويض ضحاياها ووضع آليات لحماية الأرواح على الحدود.
- السماح لأقارب ضحايا التاراخال بزيارة قبورهم وتحديد مصير جثث أبنائهم.
- نحن نطالب بإدارة أفضل للموارد والميزانيات العامة، والاستثمار في المزيد من السياسات الاجتماعية التي توفر استقبالًا كريمًا لجميع المهاجرين واللاجئين.
- تعزيز العلاقات العادلة مع دول الجنوب العالمي ووقف نهب ثرواتها الطبيعية.
- وقف استخدام العنف على الحدود.
- ضمان إنقاذ جميع الأرواح في البحر.
- أن يتم الاعتراف بالحق في حرية التنقل لجميع الناس.

سنة أخرى نجتمع هنا لنصرخ بأن حياة جميع الناس مهمة، وأن حياة المهاجرين مهمة، وأن حياة السود مهمة. سنواصل النضال لعقود عديدة حسب الضرورة حتى يتم احترام كرامة و حياة السود وحياة المهاجرين. وسنستمر في الالتقاء ورفع أصواتنا من أجل جميع ضحايا الحدود. وسنستمر في المطالبة بالعدالة والحقيقة لهم و لعائلاتهم.

تاراخال، نحن لا ننسى! 10 سنوات من المطالبة بالحقيقة والعدالة وجبر الضرر.